. @ 337 @

(^ فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون (37) والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون (38) قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء) * * * * .

وقوله : (^ فأولئك لهم جزاء الضعف) أي : التضعيف ، ويقال : جزاء المضاعفة . والمضاعفة هو أنه يجزي بالواحد عشرا إلى سبعمائة . .

وقوله : (^ وهم في الغرفات آمنون) أي : (في) غرفات الجنة آمنون من العذاب ، وقيل : من الموت ، وقيل : من الأحزان . .

قوله تعالى : (^ والذين يسعون في آياتنا معاجزين) قد بينا معنى قوله : (^ معاجزين) و (^ معجزين) . .

وقوله : (^ أولئك في العذاب محضرون) أي : مدخلون . .

قوله تعالى : (^ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له) فإن قيل : هذا تكرار للآية الأولى فلا يكون فيه فائدة ؟ والجواب عنه : أن فيه فائدة ، وهو أن الآية الأولى فيمن لا يعلم ؛ لأنه قال : (^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون) والآية الثانية فيمن يعلم حكمة ا تعالى (في) البسط والتقدير . .

وقوله : (^ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) أي : يعطي خلفه . واختلف القول في موضع إعطاء الخلف فالأكثرون أن (ذلك) في الآخرة أو الدنيا . .

روى أبو هريرة رضي ا عنه عن النبي أنه قال : ' ما من صباح إلا وينادي ملكان ، يقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا ' . .

وعن الحسن البصري قال : هو في الدنيا خاصة ، ولو لم يكن يخلف في الدنيا لبقي العبد بلا رزق . والقول الأول أحسن .